المحاضرة 10: إجراء كتابة بحث

أولا: تعريف البحث

يُعرَّف البحث على أنه دراسة متأنية تتعلق باهتمام أو مشكلة معينة باستخدام الأساليب العلمية. وفقًا لعالم الاجتماع الأمريكي إيرل روبرت بابي ، فإن "البحث هو استقصاء منهجي لوصف وتفسير وتوقع والسيطرة على الظاهرة المرصودة. إنها تنطوي على طرق استقرائية واستنتاجية."

ثانيا: تحديد العناصر التي يقتضيها موضوع البحث:

1: فهم موضوع البحث: قراءة شاملة لموضوع البحث:قراءة جميع المعلومات المتاحة حول الموضوع./ تكوين فهم شامل للموضوع وأهدافه.

- **تحديد نوع البحث:** بحث وصفي./ * بحث تحليلي./ * بحث تجريبي.

2: تحديد العناصر الأساسية: العنوان/ *يجب أن يكون العنوان واضحًا وموجزًا ومُعبّرًا عن محتوى البحث.

***المقدمة:** تُعرّف القارئ بموضوع البحث وأهميته. / * تُحدد أهداف البحث وفروضه (إن وجدت)./ تُقدم لمحة عامة عن محتوى البحث.

***المراجعة الأدبية:** تُناقش الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث./ * تُحدد الفجوات في المعرفة./ *تُقدم إطارًا نظريًا للبحث.

***منهجية البحث "**تُوضح كيفية جمع البيانات وتحليلها./ *تُحدد الأدوات المستخدمة في البحث.

***النتائج:** تُعرض نتائج البحث بشكل واضح ومنظم./ *تُستخدم الرسوم البيانية والجداول لتوضيح النتائج.

* **المناقشة:** تُفسّر نتائج البحث وتُربطها بالدراسات السابقة./ *تُناقش محدوديات البحث./ * تُقدم توصيات لدراسات مستقبلية.

***الخاتمة:** تُلخص محتوى البحث./ * تُقدم استنتاجات البحث./ * تُشير إلى أهمية البحث.

3: العناصر الإضافية: شكر وتقدير / * تُقدم الشكر والتقدير للأشخاص الذين ساعدوا في البحث.

***الملحق:** يُتضمن المواد الإضافية التي لا تُدرج في متن البحث./ * مثل :الاستبيانات، أدوات القياس، ...

***المراجع:** تُدرج جميع المصادر التي تم استخدامها في البحث.

4: مراجعة وتنقيح البحث:مراجعة البحث من قبل مختصين/ * التأكد من دقة المعلومات ووضوحها./ * التأكد من صحة منهجية البحث. / * **تنقيح البحث بناءً على الملاحظات:** تحسين جودة البحث قبل نشره.

ثالثا: خطوات إعداد البحث

1- إختيار الموضوع

تُعدّ هذه المرحلة من أهم مراحل إعداد البحث ،فبناءً عليه يتمّ اختيار موضوع واحد من بين العديد من المواضيع. وبعد تحديد الموضوع، يتمّ اختيار عنوان البحث والذي يشترط أن يكون مختصراً، واضحاً، ومعبّراً، وغير قابل للتأويل، ويجب أن يكون اختيار الموضوع مبنياً على عدّة أسس منها

- مدى قابليّة الموضوع للبحث. أهميّة الموضوع وفائدته للمجتمع وللمتخصصين فيه.
- معرفة إذا ما كان الموضوع قديماً ومستهلكاً أم جديداً.
- نوع الحلول التي سيقدّمها؛ تطبيقيّة أم إنسانيّة. إمكانيّة إتمام الباحث دراسته في ذلك الموضوع.
- توفّر المصادر والمراجع، وسهولة جمع المعلومات والتأكد من صحتها.
- تحديد المشاكل تعدّ المشكلة في البحث العلميّ أساس البحث، وهي الشرط المسبق للقيام في البحث العلميّ.

فبعد تحديد الموضوع المُراد البحث فيه، تُحدد المشكلة الرئيسيّة فيه، بالاعتماد على الخبرات العمليّة، أو القراءات، أو الدراسات، أو البحوث التي يطّلع عليها الباحث، ثمّ يقوم بصياغتها على شكل عبارةٍ أو سؤالٍ واضحٍ ومحدّدٍ ومفهوم

2- جمع المادّة العلميّة

يلجأ الباحث إلى جمع المادة من عدّة مصادر للحصول على ماة علمية ثرية، إذ يمكن للباحث أن يبحث في المصادر النظريّة للمعلومات كالكتب والمقالات العلميّة الموثّقة. أو عن طريق المعلومات الميدانيّة عن طريق الاستبانة، أو المقابلات الشخصيّة، أو عن طريق إجراء اختباراتٍ تُطرح على مجموعةٍ معينة للحصول على حلولٍ مقترحةٍ، أو عن طريق الملاحظة وهيَ إحدى الأدوات التي يستخدمها الباحث لجمع المعلومات عن طريق الانخراط في المشكلة.

ولأنّ المصادر التي يمكن أن تُستخدم متنوعة ومتعددة، فقد يقوم الباحث بجمع المعلومات بطريقة عشوائيّة، تؤدّي لضياع الجهد، وعدم الحصول على المعلومات المراد الحصول عليها، وعليه فقبل البدء بجمع المعلومات، على الباحث أن يتّبع ما يأتي:

- تحديد نوع البيانات التي يحتاجها.
- تحديد مصدر البيانات المقصودة.
- تحديد الوسيلة المناسبة والفعّالة لجمع البيانات.
- معرفة كيفيّة الحصول على الوسيلة المناسبة للبحث.
- المقارنة بالوسائل الأخرى وتحديد الوسيلة الأكثر كفاءة.
- تنظيم البيانات وتحليلها بعد جمع البيانات التي تخدم المشكلة المحدّدة، يستخدم الباحث عدّة أساليب لتنظيم البيانات والمعلومات، كالجداول، أو الأشكال، أو الرسومات البيانيّة، أو قد يستخدم الأساليب الإحصائيّة كالوسط الحسابي والوسيط وغيرها. وهذه الوسائل تُساعد الباحث على تنظيم المعلومات للحصول على أفضل النتائج.
- تحديد النتائج يتوصّل الباحث للنتائج بعد دراسته الشّاملة لموضوع البحث، وهذه هي المرحلة التي يتوصّل فيها لأجوبة عن أسئلته التي طرحها في بداية البحث. وعند عرضها لا بدّ أن تكون مفسّرة وموضّحة، ومدعّمة

بالخطوات العلميّة التي توصّل بها الباحث لنتائجه، وأن تكون النتائج المفترضة مرتبةً وفق تسلسلٍ منطقيّ، مع عرض للأدلة التي تدعم نتائج البحث

3- **تحرير البحث**

ينبغي على الباحث الالتزام بسلاسة التعبير، والدّقة في اختيار الألفاظ، والبعد عن الحشو والتكرار. كما يجب أن يراعي وضع علامات الترقيم، لسلامة الكتابة الإملائيّة، والقواعد اللغويّة، والاستخدام الصحيح للأزمنة. ومن المهمّ توضيح الألفاظ الغريبة، والأماكن الغريبة، وغيرها ممّا قد يشكّل لبساً على القارئ، بالإضافة إلى توثيق جميع المعلومات المذكورة بمصادرها، باستخدام أساليب التوثيق المختلفة.

4- كتابة البحث

قد ينتهي البحث بكمّ هائل من المعلومات والنتائج، والتي تكون مكتوبةً على بطاقات مُعدَّة للبحث، ليأتي الباحث بالخطوة المهمّة لتنظيم بحثه في إطار تنسيقيّ محدد مكوّن من أجزاء عديدة، منها المقدمة والخاتمة. المقدّمة:

* وهي الجزء الذي يتبع الإهداء والشّكر، وتتضمّن في محتواها:

*أهميّة البحث وسبب اختياره.

*عرض الإشكالية ووضعها في إطار زمنيّ ومكانيّ.

*تحديد أهداف الدراسة. النموذج الخاص بالدراسة.

*توضيح بعض المصطلحات والمفاهيم المستخدمة.

*عرض دراسات سابقة. تحديد المنهجيّة المتبعة لحلّ المشكلة.

*توضيح وسائل البحث المستخدمة.

*المصطلحات الإجرائية الخاتمة: وهي الجزء الأخير لرسالة البحث، والتي تعرض النتيجة النهائيّة التي توصّل إليها الباحث في دراسته، وتُبيّن الأحكام والأجوبة، فبينما تحتوي المقدّمة على الموضوع الرئيسيّ للبحث، إلى جانب بعض موضوعات البحث بطريقةٍ مختصرةٍ، يجب أن تتصف الخاتمة باحتوائها على أفكار مرتّبة بطريقة واضحة، وبصياغة مباشرة وقويّة، مع مرعاة استخدام جمل وعبارات تعطي القارئ انطباعاً بنهاية البحث.

5- **تنسيق البحث قبل طباعة البحث**: يخضع البحث بمحتواه لتنسيق يراعى فيه ما يأتي:

* فهرس المحتويات: يُساعد الفهرس على توفير الوقت، وتسهيل الوصول للمعلومات.

*ترقيم الصفحات: يبدأ الترقيم بعد صفحة العنوان والتواقيع.

* المصادر والمراجع: توضع بعد انتهاء البحث بالكامل، وهي تتضمن جميع المصادر التي استخدمها الباحث في بحثه

ثالثا :لغة البحث العلمي

تُعدّ لغة البحث العلمي أداة أساسية للتواصل بين الباحثين في مختلف المجالات .فهي تُستخدم لنشر النتائج العلمية وعرض الأفكار والنظريات الجديدة .و تتميز لغة البحث العلمي بخصائص معينة تميزها عن غيرها من أنواع اللغة، إليك بعض أهمّها:

1- الدقة:

- يجب أن تكون لغة البحث العلمي دقيقة وواضحة، بحيث لا تُترك أيّ مجال للّبس أو سوء الفهم.
- يجب استخدام المصطلحات العلمية بمعناها الدقيق، مع الحرص على تعريف أيّ مصطلح جديد أو غير مألوف.

-2 .الموضوعية:

- يجب أن تكون لغة البحث العلمي موضوعية، بحيث تُقدم الحقائق دون أيّ تحيز أو انحياز.
- يجب تجنّب استخدام اللغة العاطفية أو التعبير عن الآراء الشخصية.

3- الوضوح:

- يجب أن تكون لغة البحث العلمي واضحة وسهلة الفهم، بحيث يُمكن لأيّ قارئ فهم محتوى البحث دون صعوبة.
- يجب تجنّب استخدام اللغة المعقدة أو الغامضة.

4- المنطقية:

- يجب أن تكون لغة البحث العلمي منطقية، بحيث تُقدم الأفكار والنظريات بشكل متسلسل ومنطقي.
- يجب تجنّب القفز من فكرة إلى أخرى دون ربط منطقي.

5-: تجنّب الأخطاء الإملائية والنحوية.

وعليه لغة البحث العلمي هي أداة أساسية للتواصل بين الباحثين في مختلف المجالات .لذا، من المهمّ إتقان هذه اللغة لكي يتمكن الباحث من نشر نتائجه العلمية وعرض أفكاره بشكل فعّال.